ولهذا وصف به النبي صلى الله عليه وسلم واقتصر الانبيا صلوات
الله وسلامه عليهم الذين اجتمع بهم ورآهم في السموات
ليلة الاسرى على وصفه صلى الله عليه وسلم بالصالح وتواردوا
عليه وكرره كل منهم عند وصفه بالبنوة او الاخوة او
البنوة لان الصلاح يشمل خصال الخير والصالح هو الذي
يقوم بما يلزمه من حقوق الله تعالى وحقوق العباد فمن
ثم كانت كلمة جامعة لمعانيه شاملة لسائر الخصال المحموده
والذام بقول لله احد مرحبا بالصادق ولا بالنبي الامين
قال بعضهم وصلاح الانبيا صلاح خاص لا يتناول العموم
من الصالحين واحتج على ذلك بانه قد تمنى بعض الانبيا ان يلحق
بالصالحين ولا يتمنى الاعلى اللحاق بالادنى والاظهر ان
النبوة اعلى من صلاح الصالحين المضاف الى الانام وصلاح
الانبيا صلاح كامل لانهم يزول بهم كل فساد فلهم كمال الصلاح

ومن

ومن دونهم لا مطلقا فانه ليس كل واحد يستحق اسم الصلاح
على قدر ما زال به ومنه من الفساد وكذا هو قوله في ادم
يعرض عليه ارواح ذريته الى ان ارواح بني ادم من
اهل الجنة والنار في السما الى العاص وهو مشكل فقد
جا ان ارواح المومنين منعمة في الجنة وان ارواح الكفار
في سجين فكيف تكون مجتمعة في السما واجاب بانه
يحتمل ان تعرض على ادم احيانا فصادف وقت عرضها
مرور النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على كونهم في الجنة او
النار انما هو اوقات دون اوقات قوله تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا واعترض على الجواب بان ارواح الكفار
لا تفتح لهم ابواب السما كما هو نص القران واجيب عنه
بما ابداه القاضي احتمالا بان الجنة كانت في جهة يمين
ادم والنار في جهة شماله وكان يكشف له عنهما قال الحافظ ابن حجر

ويمكن ان وقت العرض ليست في الجنة الا في النار بل في السما شبيه ادم

وليس المراد من عرضها عليه انها في السما بل المراد انه يراها وهي في محالها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)